[234] كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله إلا قام فشهد بها فقام بضعة عشر بدريا فشهدوا بها وكتم اقوام فدعا عليهم فمنهم برص ومنهم من عمى ومنهم من نزلت به بلية في الدنيا فعرفوا بذلك حتى فارقوا الدنيا ومما حفظ عن قيس بن سعد بن عبادة انه كان يقول فهو وبين يدي أمير المؤمنين صلوات ا عليه بصفين ومعه الراية في قطعة له اولها قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا ربنا ونعم الوكيل * حسبنا ربنا الذي فتح البصرة * بالامس والحديث يطول * وعلي امامنا وامام * لسوانا اتى به التنزيل * يوم قال النبي من كنت مولاه * فهذا مولاه خطب جليل * إنما قاله النبي على الامة * حتم ما فيه قال وقيل * (فصل) من الوصايا المهمة والاقرارات العريضة إذ اوصى رجل باخراج شئ من ماله ولم يسم كان الواجب اخراج السدس مما خلفه قال ا تبارك وتعالى * (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك ا احسن الخالقين) * المؤمنون فخلق ا سبحانه الانسان من ستة اشياء فالشئ واحد من سته وهو السدس وإذا اوصى باخراج جزء من ماله ولم يسم وجب اخراج سبع ماله قال ا تعالى * (لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم) * الحجر فالجزء واحد من سبعة وهو السبع وإذا اوصى بسهم من ماله ولم يسم فالواجب اخراج الثمن قال ا تعالى * (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفه قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل ا وابن السبيل) * التوبة وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات فالسهم واحد من ثمانية وهو الثمن وإذا اوصى باخراج مال كثير ولم يسم وجب ان تخرج من ماله ثمانون درهما قال ا تعالى * (لقد نصركم ا في مواطن كثيرة) * وكانت ثمانين موطنا فإذا قال كل عبد لي قديم في ملكي فهو حر لوجه ا تعالى فالواجب ان يعتق كل عبد في ملكه ستة اشهر فما زاد قال ا سبحانه * (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) * يس وهو الذي مضى عليه ستة اشهر فإذا اوصى الى رجل بدراهم فقال اعط زيدا نصفها وعمرا ثلثها وبكرا ربعها فالواجب ان يعطي زيدا وعمرا ما سماه لهما ويدفع ما بقي لبكر وإذا قال له عندي كذا دراهم ولم يبين فقد اقر بعشرة دراهم على ما يقتضيه اللسان فإن قال كذا
